ذاكرة الأسرة المشرفية في أفق التدوين

كتابات يحي بوعزيز أنموذجا

الدكتور عبد الحق شرف ، جامعة ابن خلدون تيارت

Lehaan14@gmail.com

ملخص:

سنحاول من خلال هذا البحث؛ أن نعالج جانبا مهما في كتابات المرحوم الدكتور يحي بوعزيز. ونروم من خلاله التعريف بجهوده –رحمه الله- في تدوين الذاكرة التاريخية للأسرة المشرفية بمنطقة معسكر، من خلال كتاباته التي عرّف فيها برواد هاته الأسرة، ونوّه بإنتاجهم المعرفي في شتى مجالات العلوم الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: المشارف، الأسرة، الإنتاج المعرفي، الذاكرة التاريخية.

Abstract:

We will try through this research; we will attempt to address an important aspect in the writings of the late Dr.Yahya Bouaziz. Through his writings, he recognized the pioneers of this family and noted their knowledge production in various fields of human sciences.

Keywords: monuments, family, cognitive production, historical memory.

مقدمة:

إن معالجة موضوع الأسر العلمية بالجزائر، ليس مطلبا يسير المنال. إذ أنه من المواضيع الحساسة التي تكتسي حساسية كبيرة، تجعل من خوض غمار البحث فيها، مأمورية علمية ثقيلة، تتطلب توخي الحذر في التعاطي معها.

وإلى عهد قريب، كان الكلام في مثل هذه المواضيع من الطابوهات التي لا ينبغي الخوض فيها، نظرا لتفريطنا كباحثين من جهة، ثم لفقد المادة المصدرية التي تتناولها من جهة ثانية.

لكنه؛ وبالرغم من ذلك فإن هذا العائق لم يقف عائقا أمام ثلة جادة من الباحثين أمثال الأستاذ أبو القاسم سعد الله رحمه الله، صاحب الموسوعة ضخمة "تاريخ الجزائر الثقافي"، والأستاذ المرحوم يحي بوعزيز صاحب كتاب "أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة". (راجع بعضا من محطات حياة المرحوم يحي بوعزيز في: بوعزيز، ي. 1995؛ 114-125)

ويعدّ كتاب بوعزيز الأخير من المؤلفات القيمة التي حفظت ماء وجه العديد من الأسر العلمية بالجزائر عامة، ومنطقة معسكر خاصة.

وقد ضم المؤلَّف المشار إليه، حديثا مطولا عن تاريخ أسرة المشارف بالوطن الراشدي. حيث عرّف بها، وبعلمائها وإنتاجهم العلمي في شتى مجالات العلوم الإنسانية. وسنحاول في هذه العجالة تسليط الضوء على ما قدمه الرجل في هذا المؤلَّف من خدمات جليلة في سبيل التعريف بهذه الأسرة وعلمائها.

أسرة المشارف في كتابات يحي بوعزيز: محاولة لإعادة التحيين والتركيب

يذهب الكثير من مؤرخي الفترة الحديثة إلى تصنيف مدينة معسكر كواحدة من قلاع العلم والثقافة والجهاد في الجزائر. وقد أنجبت هذه المدينة علماء أجلاء، وفقهاء ومحدثين ومقرئين، ومؤرخين وكتاب سيرٍ، وبرزت بها عائلات توارثت العلم والوظائف العلمية كالقضاء والإفتاء والإمامة، والخطابة والتدريس، ومن ضمنها عائلة الخروبي، وعائلة بن بروكش، وعائلة أبي راس الناصر، وعائلة ابن التهامي، وعائلة الشيخ مصطفى وابنه محي الدين المختاري، وعائلة المشارف موضوع هذه الورقة العلمية.

وتعتبر المحاولات الجادة للمرحوم الدكتور يحي بوعزيز في كتابة التاريخ الوطني من المحاولات الرائدة في هذا الإطار، حيث إن تاريخ الأسر العلمية والعلماء بالجزائر عموما ومنطقة معسكر خصوصا لم تلق العناية الكافية اللازمة اللهم إلا بعض المحاولات المحتشمة -باستثناء كتابات أبو القاسم سعد الله- التي حاولت جمع شتات ما توفر عن هذه الأسر والتعريف بها.

وبحق فإن ما خلّفه بوعزيز رحمه الله في هذا الإطار هو شيء مهم جدا، ذلك أن الر جل عبّر في غير ما مناسبة عن الأهمية القصوى التي يكتسيها التأريخ لهذه الأسر ولهؤلاء العلماء، فقد عبر في كتابه أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة عن ذلك قائلا: "وهذا ما دعانا إلى تخصيص هذا السفر لاستعراض تراجم وسير بعضهم في هذه الرقعة الجغرافية الواسعة التي نشأت عليها الدولة الحمادية بشرق الجزائر من القرن التاسع إلى نهاية القرن العشرين الحالي"(بوعزيز، ي. 1995: 1، 05)، ثم يواصل قائلا: "إن التاريخ الفكري والثقافي لأية أمة هو المقياس الأساسي والأداة الفعالة لوزن وقياس مدى نهضتها ورقيّها وتقدمها، ومدى مشاركتها في تشييد الحضارة الإنسانية المحلية والعالمية، وما قدمناه نحن في هذين الجزئين من أعلام الجزائر يؤكد أصالة وعراقة حضارة الجزائر، ويثبت المشاركة الفعالة للشعب الجزائري المؤمن والمسلم، والمجاهد في إثراء وإخصاب الحضارة العربية والإسلامية مشرقا ومغربا". (بوعزيز، ي. 1995: 1، 07)

ومن المهم جدا أن نشير إلى ما كتبه يحي بوعزيز حول هذه الأسر التي استوطنت منطقة معسكر، حيث نجده يسلط الضوء على الكثير منها، فعرّف بها وأشاد بعلمائها وأبنائها الذي وقفوا حصنا حصينا أمام الاحتلال الإسباني لوهران إلى غاية التحرير النهائي لها، ونجده في هذا المقام يقول مشيدا بدور منطقة

معسكر وعلمائها وأسرها -والأسرة المشرفية من ضمنها- في صد النصارى الإسبان: "ومما يلفت النظر، ويثلج الصدر، ويدعو إلى الفخر والاعتزاز، أن موضوع الجهاد ضد النصارى والإسبان، كان يمثل القضية رقم واحد من اهتمامات هؤلاء العلماء والمثقفين، فشاركوا في حركة الجهاد أفرادا وجماعات وخاضوا المعارك وألّفوا الكتب، ونظموا الأشعار لإلهاب حماس الناس، وحفزوهم للمقاومة فكانوا من أكبر المحرضين لهم". (بوعزيز، ي. 1995: 2، 230)

وقد اعتبر المرحوم بوعزيز الأسرة المشرفية من أهم الأسر التي قادت لواء المقاومة ضد الإسبان، وأشار إلى دورها الكبير الفعال في تكوين الرباط قرب وهران وهو رباط الطُّلْبة، الذي اتُخذ كقاعدة خلفية تدار منها الهجومات ضدهم.

ونظرا للأهمية الكبرى التي تبوأتها هذه الأسرة في كتابات الراحل، فإن هذا الأخير لم يدخر جهدا إلا وصرفه للتعريف بهذه الأسرة والإشادة بفضائلها وأعمالها الجليلة في خدمة العلم وقضايا الإسلام.

والمشارف أصولهم عرهبية (العرهوبيون: هم حفدة العربي المدعو عرهب، دفين تادلة من شرفاء فجيج، بن محمد يعقوب الجدّ الجامع للشرفاء العرهبيين والعفيفيين واليعقوبيين والمغراويين، دفين جبل الدبس قرب مدينة معسكر. الإدريسي، أ. 1987: 214 – 215)، عرّف بهم بوعزيز قائلا: وهم أبناء "مشرِف (بكسر الراء وفتحها) بن عبد الرحمن بن مسعود"(بوعزيز، ي. 1995، 2، 231. المزاري، آ. 1990، 1، 99). وأسرتهم إدريسية النسب من الفرع الحسني، وقد حصلت على ظهائر(الظهير: يطلق عند المغاربة على رسم السلطان، الذي يصدر من الملك، وعليه طابعه، أو توقيعه، ولعل وجه التسمية بذلك، هو أن صاحبه الذي يدلي به يكون له الظهير ناصرا ومعينا. ابن سودة. 1997، 320) تعترف وتثبت صحة نسبها الشريف، يؤكّد ذلك صاحب "الدرر البهية" إذ يقول: "وبأيدي هؤلاء المشرفيين رسوم عديدة وفتاوى مفيدة، اشتملت على عشرين ظهيرا، عضّدتها ظهائر ملوك الترك المستولين على النواحي وقتئذ، وظهائر الشرفاء الملوك العلويين: أمير المؤمنين مولانا عبد الرحمن بن هشام، وابنه سيدي محمد، وحفيده السلطان مولانا الحسن، إلى غير ذلك"(الفضيلي، إ، 2، 155)، ويعود أقدم هذه الظهائر إلى القرن الحادي عشر الهجري. (Béllere,M, 1907, 11 , 65)

ويتفق بوعزيز مع صاحب عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من أشراف غريس أن أصل المشرفيين (التوجيني، ع. 3323، 05) يعود إلى مشرف بن عبد الرحمن بن مسعود القادم قرية بوصمغون بالجنوب الغربي للجزائر(ابن المختار، ط. 1961، 335. سعد الله، أ. 1998، 7، 407) ، التي نزحوا منها على عهد الزيانيين إلى منطقة غريس.

وتذهب قلّة من المصادر التاريخية (ابن المختار، ط. 1961، 385) إلى أن سلفهم مشرف بن عبد الرحمن بن مسعود، قدم من بوصمغون إلى غريس. حيث عينه أحد ملوك تلمسان قاضيا. وفي رواية

أخرى (ابن المختار، ط. 1961، 385-387) أن يوسف بن عيسى هو الذي قدم من بوصمغون إلى غريس وعيّن قاضيا بها.

بينما يؤكّد بوعزيز، أن المشرفيين اضطلعوا بالأدوار الريادية، العلمية والدينية والجهادية بغريس. (بوعزيز، ي. 1995، 2، 231) ويعدّ يوسف بن عيسى المشرفي(يوسف بن عيسى المشرفي: عاش في القرن 10هـ/ 16م): الراشدي الغريسي الحسني، الولي الصالح، دفين زاوية الكرط، أحواز مدينة معسكر بالجزائر، ويعتبر الجد الذي يجتمع فيه شرفاء أسرة المشارف. ابن عسكر، ش. 2003م، 12 – 14)، الجد الأوسط للمشارف ومؤسس زاوية الكرط، من أبرز الشخصيات المشرفية التي برزت في الوطن الراشدي. (المشرفي، م. 2005، 1، 56).

وتتفرع الأسرة المشرفية إلى عدة فروع، أهمها: (المشرفي، ع. 19 – 26) بيت الشيخ عبد القادر المشرفي وفيه عبد القادر بن عبد الله، ابنه الطاهر، وابنه محمد، وحفيد الأول محمد بن عبد الله سقاط المشرفي، ثم بيت الحمر ومنهم عبد القادر بن مصطفى الأحمر، ثم بيت أولاد سيدي بوجلال.

كما اعتبر بوعزيز هذه الأسرة من الأسر التي نالت شرف الرياسة في الوطن الراشدي وتمكنت من حيازتها على سائر شرفاء الراشدية، ولذلك كانت النقابة فيهم لا تتعداهم ولا تخرج منهم، وحصَرها فيهم ملوك الأتراك (بوعزيز، ي. 1995، 2، 231).كما تعززت هذه الحظوة، بما عرف عنهم من تعاطي العلوم وتحصيلها وتدريسها، وهو ما مكّنهم من تولي مناصب القضاء والفتيا على عهد الأتراك، حيث ولي منهم الشيخ الطاهر بن الشيخ عبد القادر المشرفي، خطة القضاء للأتراك بوهران، وتصدر للتدريس بها.

ويؤكد بوعزيز أن علماء المشارف حافظوا على هذه الحظوة خلال المقاومة الشعبية للأمير عبد القادر، وكانت لهم ولاية خطط الشريعة في أيامه(بوعزيز، ي. 1995، 2، 231. ابن المختار، ط. 1961، 334-335)، حيث كان الجهاز الشوري للأمير عبد القادر، لا يستغني عن الشيخ عبد الله سقاط في كل نازلة. ومما ينمّ عن الأهمية الكبرى لهذه العائلة خلال هذا العهد، أن الأمير عبد القادر أوفد الشيخ سقاط، مبعوثا إلى السلطان المغربي عبد الرحمن بن هشام. (ابن الأمير، م. 1964، 1، 310)

كما يواصل بوعزيز كلامه عن علماء هذه الأسرة متمما ما ذهب إليه سابقا، فنجده في معرض حديثه عن التحرير النهائي لوهران، يفرد حيزا خاصا ليعرف بها، وبعلمائها ومؤلفاتهم وأهم إنجازاتهم، ورفع عنا بذلك تهمة عبد الحي الكتاني في معرض حديثه عن الشيخ سقاط لما ذكره قائلا: "ولكن أهله ضيعوه"(الكتاني، ع. 1982، 2، 577 – 579), فقد عرّف بوعزيز بكل من الشيخ عبد القادر المشرفي وابنه الطاهر وحفيده الشيخ سقاط وثلة أخرى من خيرة علماء الأسرة المشرفية.

الذاكرة المشرفية؛ العلماء والأعلام؛ قراءة جديدة من خلال كتابات بوعزيز

حظي علماء الأسرة المشرفية بقسط وافر من كتابات الرجل الذي عرّف بهم ونوّه بمجهوداتهم الجبارة في دحر العدو الإسباني على سواحل وهران، وبإنتاجهم الفكري في شتى المجالات، فكانت محاولة جادة بحق رسمت لنا صورة مهمة عن علماء هذه الأسرة، وفيما يلي بيان ذلك:

- **عبد القادر المشرفي:**

ترجم له يحي بوعزيز قائلا: الشيخ عبد القادر بن عبد الله المشرفي الذي كان يدعى شيخ الجماعة وإمام الراشدية، ولد ونشأ في قرية الكرط قرب معسكر، وتثقف في المنطقة على علماء عصره، ثم عين مدرسا بمعهد الشيخ محي الدين في زاوية القيطنة بوادي الحمام مدة من الزمن، وبعد ذلك أسس لنفسه زاوية ومعهدا علميا في مسقط رأسه الكرط. (بوعزيز، ي. 1995، 2، 231)

ووصفه تلميذه المؤرخ الكبير الشيخ بوراس المعسكري بقوله: "...و أتقن علوما جمة، وأقرَّ له كل من رآه بالبراعة والكفاية، ودفت له من الطلبة دافة، قليل التردد على الأمراء...كأنه الإمام الجنيد أو عمرو بن عبيد".

وقال عنه العربي المشرفي: " كان رضي الله عنه يقوم الليل ويصوم النهار مع بثه العلم للطلبة، فلا تخلو زاويته من مائتي طالب في بعض الأوقات يأخذون عنه العلم ويطعمهم من ماله ويسقيهم دون الوفود والضيوف".

كما شارك في مقاومة النصارى الإسبان بوهران، وألّف رسالة شهّر فيها وندد بالقبائل التي تعاونت معهم سماها "بهجة الناظر في أخبار الداخلين تحت ولاية الأعراب كبني عامر"

(عن تفاصيل هذه الرسالة ينظر: Bodin,M. 1924, 193-259 وقد حققها الدكتور محمد بن عبد الكريم ونشرها خلال القرن الماضي) وهو من المؤلفات الهامة في تلك الفترة، والتي حمل فيها صاحبها حملة شعواء على المتعاونين من المسلمين مع الاحتلال الإسباني لوهران ومع أهل الذمة من اليهود، وقد انتهى من تأليفه سنة 1178هـ/1765م.

توفي الشيخ عبد القادر ضحوة الخميس 10رمضان1192 هـ/ أكتوبر 1778م، ورثاه أبو راس بقصيدة طويلة النفس. وقد جعله بوعزيز سهوا بتاريخ 1122هـ وهو خطأ. (بوعزيز، ي. 1995، 2، 231)

- **الطاهر المشرفي:**

ذكره بوعزيز قائلا: "القاضي الطاهر المشرفي تولى القضاء للأتراك، وله عدة مؤلفات ولا نعرف عنه حاليا غير هذا، وكان ابنه أحمد بن الطاهر المشرفي عضوا في مجلس الشورى العالي الأميري للأمير

عبد القادر".(بوعزيز، ي. 1995، 2، 232)

والشيخ الطاهر ابن الشيخ عبد القادر السابق من علماء الأسرة وفقهائها، أخذ العلم عن والده ثم بفاس ومن شيوخه بالإجازة: عبد الله بن شقرون والطيب بن كيران. تولى القضاء للأتراك أيضا، له عدة مؤلفات، منها شرح نظم والده السالف الذكر، وشرح "النصيحة الزروقية "في التصوف. وصفه عبد الحي الكتاني بقوله: " العلاّمة الجليل قاضي وهران ودفينها على عهد الترك وشارح (النصيحة الزروقية)".

وكان للشيخ الطاهر بن الشيخ المشرفي ثبت يرويه العلماء ويتداولونه، وهو الثبت الذي أجاز به تلميذه بن عبد الله سقاط.

قدم لنا العربي المشرفي ترجمة هامة عنه لا نجدها في أي مصدر آخر فلأهميتها ننقلها كاملة من كتابه طرس الأخبار، "كان على منهاج والده وسمته، نقله ملك الأتراك إلى وهران للنفع به، فكانت العلماء تختلف على مجلسه العلمي، وقد جبره ملك الأتراك على القضاء بعد إباية منه وامتناع، فأحسن السياسة الشرعية، ولا يختلف اثنان في عدله، رتب له إمام الوقت ستين دينار ذهبا شهرية على قراءة (التلخيص)".

توفي بوهران لكننا نجهل تاريخ الوفاة. ترك ولدان هما محمد بن الشيخ الطاهر ومصطفى بن الشيخ الطاهر.

- **محمد بن عبد الله سقاط المشرفي:**

حلاّه بوعزيز قائلا: "كان إماما في الفقه والحديث، وتولى وظيفة القضاء للأتراك، ووقع على وثيقة مبايعة الأمير عبد القادر أميرا للجهاد، وولاه الأمير خطة القضاء، وعين عضوا كذلك في مجلس الشورى العالي الأميري".(بوعزيز، ي. 1995، 2، 232)

والشيخ سقاط من كبار المحدثين والمسندين، زين العابدين المشرفي المعروف بسقاط، حفيد الشيخ عبد القادر المشرفي. تعلم على يد شيوخ الناحية الغربية، أمثال الشيخ أبي راس أحمد الناصري المعسكري، ثم رحل إلى المشرق، وأخذ العلم به عن جملة من المشايخ. كان يحفظ صحيح البخاري، وصحيح مسلم بالإضافة إلى حفظ السير والتواريخ وشيوخ المذاهب، وفهرسته تشهد له بذلك. "(الكتاني، ع. 1982، 2، 578)

ويشير بوعزيز إلى الدور البارز والمكانة والحظوة التي نالها هذا العالم في دولة الأمير عبد القادر حيث يقول: "وأرسله الأمير عبد القادر في مهمة دبلوماسية إلى سلطان المغرب الأقصى عبد الرحمن بن هشام، وحمّله سؤالا إلى مفتي فاس الشيخ التسولي حول موقف الشرع الإسلامي من المتعاونين مع الكفار الأعداء".(بوعزيز، ي. 1995، 2، 232) توفي رحمه الله في الطريق بين فاس ومكناس، وقيل مات مسموما. (الكتاني، ع. 1982، 2، 578)

- **الحاج عبد القادر بن مصطفى المشرفي:**

يذهب بوعزيز اعتمادا على رواية المزاري في طلوع سعد السعود إلى أن هذا الرجل هو ابن عمّ الأخيرين، وأنه توفي بمصر عام 1269هـ/1852م. (بوعزيز، ي. 1995، 2، 232)

والشيخ عبد القادر بن مصطفى الأحمر هو العلاَّمة الفقيه من أحفاد العلاّمة "ابن فريحة بن رصاع" جد أولاد الأحمر بغريس. أخذ العلم بجامع الزيتونة، ثم عاد إلى غريس ودرّس الفقه والنحو واللغة، هاجر بأهله إلى مصر بعد الاحتلال الفرنسي، ودرّس بجامع الأزهر، ولقي بالقاهرة شيوخا أجلة أخذوا عنه وأخذ عنهم، ثم جاور بالحرمين الشريفين سنين طويلة، ودرّس بهما ورتب له السلطان عبد المجيد المرتب الشهري والسنوي ما رتبه لعلماء الحرمين، واعتكف وحج واعتمر ثم رجع بأهله إلى مصر ناويا الاستيطان بها فمات بها سنة 1269هـ/1852م، وكان لجنازته مشهد عظيم، ورثاه العلماء بقصائد كثيرة. (شرف، ع. 2011، 74)

- **أبو حامد العربي بن علي بن عبد القادر المشرفي:**

(خصصنا دراسة كاملة عن حياة هذا العالم وآثاره موسومة بـ: "العربي عبد القادر بن علي المشرفي ت 1895م حياته وآثاره" نشرت سنة 2011).

أفرد يحي بوعزيز لهذا العلم جزءا كبيرا خلال حديثه عن علماء الأسرة المشرفية، باعتباره أحد أهم علمائها لاشتهاره بكثرة تآليفه وترحاله بين الجزائر والمغرب ومصر والحجاز.

فقد عرّف به كما يلي: "ولد بغريس، وتثقف على علماء عصره حتى أصبح كاتبا وشاعرا"(بوعزيز، ي. 1995، 2، 232-233)، ويذهب يحي بوعزيز إلى أن أبا حامد المشرفي قد "هاجر إلى فاس بعد الاحتلال

الفرنسي للجزائر، ووثق صلاته بسلاطين المغرب الأقصى خاصة الحسن الأول الذي كان يصحبه في جولاته التفقدية والتأديبية، ولذلك خصّه بديوان شعر".(بوعزيز، ي. 1995، 2، 233)

ويذكر بوعزيز أن المشرفي ألف عدة كتب ودواوين شعرية، ونقد بأسلوب جارح علماء فاس، مما يدل على اعتداده بنفسه. (بوعزيز، ي. 1995، 2، 233)

ولما كان من عادة العلماء الذين هجروا أوطانهم أن يزوروها المرة تلو الأخرى كلما سنحت الفرصة، خاصة في طريق الذهاب لأداء فريضة الحج، فقد ذهب بوعزيز إلى أن أبا حامد قد زار الجزائر مرتين بعد هجرته للمغرب الأقصى، وذلك لما كان في طريقه إلى مصر بعد خروجه من السجن سنة 1849، والثانية عند ذهابه إلى الحج سنة 1877 وهي السنة نفسها التي التقى فيها بالأمير عبد القادر في سوريا. (بوعزيز، ي. 1995، 2، 233)

وقد شدّد بوعزيز على أهمية هذا العالم، حيث نوّه بأهمية منتوجه الفكري في الكثير من حقول العلوم الإنسانية خاصة الآداب والتاريخ، وذكر من بينها كتاب طرس الأخبار قائلا: "ويبدو أنه كان معارضا ومعاديا للأمير عبد القادر، ولذلك ألّف عنه كتابا سمّاه طرس الأخبار بما جرى آخر الأربعين من القرن الثالث عشر للمسلمين مع الكفار وفي عتو الحاج عبد القادر وأهل دائرته الفجار".(بوعزيز، ي. 1995، 2، 233) توفي أبو حامد على ما ذهب إليه بوعزيز سنة 1895م. (بوعزيز، ي. 1995، 2، 233)

خاتمة:

وهب المرحوم يحي بوعزيز حياته لخدمة قضايا التاريخ الوطني، وأرّخ لجملة منها خاصة ما تعلق بالأسر العلمية في مناطق متعددة من الوطن، وما كتابه "أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة" لدليل كاف على ذلك.

وقد قدم لنا من خلال هذه المدونة معلومات غاية في الأهمية عن إحدى الأسر العلمية العريقة بالجزائر وهي أسرة المشارف بمعسكر، والتي رصد من خلالها دورها البطولي في صدّ نصارى الأسبان بوهران، وغداة الاحتلال الفرنسي للجزائر، ثم أيام مقاومة الأمير عبد القادر. كما نوّه بالأهمية الكبرى لأبنائها الذين اضطلعوا بالأدوار السيادية بين علماء عصرهم، فكانوا بحقّ من العلماء الأعلام، تشهد لهم بذلك مصنفاتهم ومدوناتهم في شتى المجالات.

البيبليوغرافيا:

1. الإدريسي، أحمد الشباني. (1987). مصابيح البشرية في أبناء خير البرية، ط1، المغرب.

2. ابن الأمير، محمد. (1964). تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر، شرح وتعليق ممدوح حقي، ط2، بيروت: دار اليقظة، ج1.

3. بوعزيز، يحي. (1995). أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ج1.

4. الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير. (1982) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ط2، بيروت: دار الغرب الإسلامي. ج2.

5. المزاري، الآغا بن عودة.(1990). طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تحقيق ودراسة يحي بوعزيز، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ج1.

6. المشرفي، محمد بن محمد مصطفى. (2005). الحلل البهية في ملوك الدولة العلوية وعدّ مفاخرها غير المتناهية، تحقيق ودراسة إدريس بوهليلة، ط1، المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2005م، ج1.

7. المشرفي، العربي بن علي. ياقوتة النسب الوهاجة وفي ضمنها التعريف بسيدي محمد بن علي مولى مجاجة، مخطوط بخزانة البشير المحمودي، البرج، معسكر.

8. ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر.(1997). دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ط1، بيروت: دار الفكر.

9. سعد الله، أبو القاسم. (1998). تاريخ الجزائر الثقافي 1500-1830م، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998م، ص: 407. ج7

10. ابن عسكر، الشفشاوني محمد. (2003). دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، تحقيق محمد حجي، مراجعة عبد المجيد خيالي، ط3، الرباط: مطبعة الكرامة.

11. الفضيلي، إدريس بن أحمد. (ب ت). الحلل البهية والجواهر النبوية في الفروع الحسنية والحسينية، فاس، ج2.

12. شرف، عبد الحق. (2011). العربي بن علي بن عبد القادر المشرفي ت 1895م حياته وآثاره، . الجزائر: مطبعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الرغاية.

13. التوجيني، عبد الرحمن، عقد الجمان النفيس في ذكر الأعيان من أشراف غريس، مخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية، رقم: 3323.

14. الغريسي، الطيب بن المختار. (1961). القول الأعم ضمن مجموع النسب للهاشمي بن بكار، تلمسان: مطبعة ابن خلدون.

15. Béllere, Michaux.(1907). 'les Musulmans d’Algérie au Maroc', Archive Marocaine,(vol11), pp :1 - *115.*

16. Bodin, Marcel. (1924). 'Notice Historique sur les Arabes soumis aux Espagnols pendant leur occupation d’Oran', Revue Africain, vol 66, pp : 193-259.